والشيخ يعني انه من كان مقتل مالك يسره ويعجبه فليات نسوتنا او هن يندبنه ليجد مقتله قد صح وهذا كلام غير
عارف بمذاهب العرب وما اكثر من يقنع من كلامهم بالظاهر وتفوته هذه الدقايق قلت فانه مع تنبهه لهذه
الدقايق ما غفل عن بعضهم من ابي تمام في اختياره لمثل قوله فليات نسوتنا مع ما فيه من البشاعة وهو نقاد البيع
ثم قال واما قوله بالصبح قبل تبلج الاسحار ففيه سوال لطيفا وذلك ان الصبح لا يكون الا بعد تبلج الاسحار فكيف
يقول قبله والجواب انه يريد يندبنه بالصبح اي يصفنه بالخلال المضية والمناقب الواضحة التي هي كالصبح ظهورا
ومعرفة ولم يرد الصبح الذي هو دليل على النهار وبره في الصبح ويعني بذلك في الامر الواضح من قتل قاتله وبعد هذين
البيتين بيتا يتعلق به حكاية وهو ان اباعمرو الجرمي قال يوما في مجلس الاصمعي ما بقي شي من الغريب والشعر
كيف والعربية الا وقد احكمته فسمعه الاصمعي فقال تنشد هذا البيت / قد كن يخبان الوجوه تسترا / فالان حين
بدان للنظار فقال بدين فقال له الا ما طلت فقال بدان فقال اخطات انما التجريد في الضرب حيث هيأ يعني ان
التجريد بالنسبة الى الضروب كالاقعاد بالنسبة الى الاعاريض فيكون المراد به اختلافها والاتيان بها على وجوه
متباينة لا يجوز الجمع بينها الا ان التجريد يخالف الاقعاد من حيث ان التجريد اختلاف الضروب حيث كان من
البحر لا يختص ببحر دون بحر والاقعاد في العروض مختص ببحر الكامل كما عرفت ثم هو بالحا المهملة ماخوذ من قوله
بل حريد اي منفرد معتزل وكوكب حريد الذي يطلع منفردا فلما كان لهذا الضرب انفراد عن نظائره سمي جعله كذلك
تحريدا وقال ابو الحسين هو فرد الحرف في الرجلين لما كان معيبا عندهم شبهوا هذا العيب به قال ص وقد كملت ستا
وتسعين فالذي توسط في ذا العلم توسعه حباوه اقول انث ستا وان كان مراده ستة وتسعين املا ان
اراد القوافي فان البيت يطلق عليه قافية وكذا على القصيدة ايضا او يكون انثه لحذف المعدود وان
كان مذكرا بناء على مذهب الكسائي ومن تبعه كما سلف غير مرة وربما يكون في هذا البيت اقامة بوضع العذر
للناظم في كونه يومي الى المقاصد ايما خفيا وذلك لانه لم يضع قصيدته هذه للمبتدين حتى يعاب عليه ذلك وانما وضعها
للمتوسط في هذا العلم ومثله لا يخفى عليه المقصود اذا تامل حق التامل قال ص ويسال عبد الله ذا الخزرجي من
مطالعها

مطالعها اتحافا منه بالدعاء اقول

فجوزي بالحسنى وعنه الاله عفا ... فلقد احيا من العلم ما عفا
وقابله يوم الحساب بغيره ... وعامله بالصفح عنه وبالرضا
وساق لمثواه سحائب رحمة ... تفض ختام المسك عن طيب شذا
ونولنا من الخواتم انها ... لحلية اعمال الورى حين تجتلا
ووالى على خير الانام صلوته ... وتسليمه في الابتدا والانتها

قال مولفه وكان الفراغ من تبييض هذه النسخة بعد العصر
من يوم الاثنين ثاني شهر رجب الفرد سنة سبع عشرة وثمان
ماية بنقادة من بلاد الصعيد وكان ابتدا تصنيف هذا
الشرح بها يوم السبت اول جمادى الاخرة من
السنة المذكورة احمد الله عقباها قال هذا كله
وكتبه مولف هذا الشرح المذكور محمد بن
ابي بكر بن عمر المخزومي والدماميني
المالكي اضعف خلق الله تعالى واحوجهم
الى عفوه ومغفرته حامدا الله تعالى
ومصليا على رسوله سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
وحسبنا
الله ونعم الوكيل

Copyright © King Saud University